

## شرح مشكل الآثار (82) " حق المسلم على المسلم تسميت

### العاطس " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 01 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاللقاء مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. في شرح كتاب مشكل الآثار الامام الطحاوي رحمه الله. وقد انتهى شيخنا في اللقاء السابق من المجلد - [00:00:00](#)

ادي الاول وقد تعرضنا فيه لما اورده الامام الطحاوي من الابواب بابا بابا وكذلك اجتهدنا قدر استطاعتنا ان نحكم على الاحاديث بما تستحقه من صحة او ضعف فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل هذا زخرا لنا ولشيخنا - [00:00:20](#)

يوم تلقى الله عز وجل. ولكم جميعا بمثل الله. فاهلا ومرحبا بك يا شيخ. ومرحبا بك واهلا وسهلا شيخ احمد. وسنبدا في هذه الليلة باذن الله تعالى في المجلد الثاني في - [00:00:40](#)

الثامن والسبعين. وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديثا اخرجه البخاري ومسلم. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر. فقيل له فقال ان هذا حمد الله عز وجل وهذا - [00:00:50](#) لم يحمد الله عز وجل. فهذا الحديث يفيد اننا لا نشمت العاطس ما لم يحمد الله عز وجل. ولكن ورد حديث عام قد يفيد منه او قد يفهم منه البعض اننا نشمت العاطس حمد الله ام لم يحمد الله. فاخرج البخاري - [00:01:10](#)

مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس. رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العطس. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:01:30](#)

على رسول الله وبعد ففي الحقيقة لا اشكال لانا نعلم وباتراض ان هناك احاديث مطلقة في موطن ومقيدة في موطن اخر او آيات مطلقة وآيات قيدتها او آيات فيها مدمرات - [00:01:50](#)

لزم بيان المضمرة فمسلا قوله تعالى ذلك كفر كفارة ايمانكم اذا حلفتكم. هل كل من حلف يكفر؟ او اذا حلفتكم فحنستم وانا مقدر حلفتكم فحنزتم وان لم تصغ كلمة فحنزتم في في سياق لكن معروف لدى الجميع ان - [00:02:20](#)

ليس كل حالف يحلف يكفر انما الذي يحلف ويكفر والذي يحلف ويحنس يلزم الامر ان نقدر فيه الاية فعنزته. فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر لازمنا ان نقدر فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر. لان المريض اذا صام لن يقال له - [00:02:50](#)

كقوله تعالى ايضا فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية مقدر فمن كان منكم مريضا او به اذى من الرأس فارتكب محظورا كان حلق. اما المريض الذي به اذى من رأسه - [00:03:20](#)

تحمل المرض ما عليه شيء. احيانا تكون هناك اية مطلقة مقيدة باشياء اخرى. عندنا اكشف ما تدعون اليه ان شاء قيدت ادعوني استجب لكم. اجيب دعوة اذا دعان اجيب دعوة الداعي اذا دعان ان شئت. فلما جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حق

المسلم - [00:03:40](#)

قال المسلم خمس او ست او سبع كما في بعض الاحاديث والطرق منها اذا عطس فليشتمته فليشتمته مطلقا. لكن جاءت رواية قيدت اذا عطس احدكم فحمد الله فشتموه فان لم يحمد الله فلا تشتموه. فالاية المطلقة قيدت اه عفوا الحديث المطلق قيد بالحديث -

المقيد وعلى هذا اشياء كثيرة من الاستثناءات والتقييدات في القرآن الكريم. يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل وحظ الانثيين. طيب في ولد كافر. لا. قيد بماذا؟ لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر - [00:04:40](#)

المسلم الولد القاتل لابييه ما يرس بالاجماع عند آآ بالجماع المسلمين الولد الذي يقتل اباه عمدا لا يرث فهناك مطلقات ونصوص اخر قيادتها. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا - [00:05:00](#)

لكن المسبل اطلقت لكن قيدت عند الجمهور بمن جرى ثوبه خيلاء. فلا اشكال في هذا. من عطس فحمد الله فشمته فان لم يحمد الله فلا تشمته قيدت حق المسلم على المسلم اذا عطس فليشمته. ومن الدعاء - [00:05:20](#)

التي وردت في هذا ينقلون عن ابن المبارك في كتابه بعض كتبه رجل عطس فلم يحمد الله شخص جالس ينتظر منه ان يقول الحمد لله حتى ابيه؟ يشمتهم. فما قال فسأله سؤالاً - [00:05:40](#)

قال لهم ماذا يقول من عطس؟ قال يقول الحمد لله. قال يرحمك الله. كشيء يعني لكن لو انا مكانه اسكت لان الرسول سكت. جارية لام سلمة عطست فلم يشمتها النبي. فزهبت ام سلمة تقول ما لك لم تشمت ابنتي - [00:06:00](#)

جاريتي قال انها لم تحمد الله او كما قال. والله اعلم. رضي الله عنها مرة ثانية وفي الثالثة قال مذكور. لا حالة اخرى هذه. لا ليت انسحب هنا. يعني عطس رجل عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

بس نبه عليها الفائدة يا ابويس يذكرونا ذكرنا الله بكل خير في سنن ابي داود عطس رجل فشمته النبي صلى الله عليه وسلم ثم عطس نفس الرجل مرة اخرى فشمته النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عطس الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم -

[00:06:40](#)

فهنا هل من عطس ثلاث مرات؟ اقول للرجل مسكون في الثالثة ولا كان مسكوم على الحقيقة. الصلاة عندك رجعت اليك بضاعتك.

يعني السؤال عندك الان يعني هل يشرع ان كل من عطس المرة الثالثة ان - [00:07:00](#)

قال له الرجل مزكوم؟ مزكوما كان غير مزكوم او كان الرجل حقيقة مزكوم؟ الظاهر هذا الظاهر هناك كأنه مزكوما فلا يعد ذكرا ان

نقول لكل من عطس المرة الثالثة الرجل مزكوم. صح كده ولا ايه؟ صحيح مسلم يا شيخنا يصطفى له في الثانية - [00:07:20](#)

في معايير اذا كان مزكوم يختلف عن مدى عن غير المزكوم. لو لم يكن مزكوم لاقول له الرجل مزكوم. حديث سلمة روايات وبالثالثة.

جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا محمد بن عنتر يزنها عنترية هنا او عنترية هنا فيقول - [00:07:40](#)

قل الرجل دائما اذا عطس السالسة يكون مزكوما. السؤال موجه اليك؟ هل انت طبيب هل عندك اجماع من الاطباء نقل اليك بهذا؟ لا

اذا سنتحفظ على قولك ما تقديرونا لك تجربة - [00:08:10](#)

اسكت احسن يا محمد. صحيح انت مصارع وكل شيء لكن نعم. ادخل في موضوع اخر ندخل كده في ننتقل الى الباب التاسع

والسبعين. وقد اورد الامام اوي فيه حديثا اخرجه الترمذي اخرجه الامام الترمذي وغيره. من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما اظلت الخضراء ولا اقل - [00:08:40](#)

الغبراء اصدق من ابي ذر. فهذا الحديث قد يفهم منه ان ابا ذر قد وصل الى مرتبة من الصدق لم يصل لها احد من صحابة رسول الله

صلى الله عليه وسلم؟ فكيف يمكننا ان نجيب عن ذلك؟ اولا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:09:10](#)

دعواك او قولك انه وصل الى مرتبة لم يصل اليها احد. لا الادق تقول وصل الى مرتبة لم يعله احد. يعني ان ممكن في اقول مثلا آآ

عندنا اه آيات شبيهة سبقت في الكتاب العزيز. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:09:30](#)

فليضل الناس بغير علم. ومن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ومن اظلم

ممن ذهب يخلق كخلقي ذر او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرا. من اظلم اما انها كلها في الظلم سواء او - [00:10:00](#)

على الاختصاص نقول في المسجد هناك مانعون واحد يمنعك من دخول الجامعة واحد يمنعك من دخول البيت واحد يمنعك من

دخول مدينتك. اشد المانعين لا اظلم من احد منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. فيكون التنزيل على المانعين. فاما ان يكونوا في -

العليا من الظلم كلهم سواء او يقال انها نزلت منزلة الاختصاص شعبة امير المؤمنين في الحديث. افضل واحد في الحديث مقيدة بالعراق. البخاري امير المؤمنين في الحديث لكن في زمانه او في مكانه. تنزل منزلة الاختصاص او يكون في الدرجة - [00:11:00](#)

العليا سواء. فمثلا نرجع الى حديث ابي ذر ما اقلت الخضراء. وما اظلت الغبراء. لم يقل مثل ابي ذر انما اصدق من ابي ذر. لكن قد يقول في نفس الدرجة ان الكلام الدقة في مراعاة اللفظ - [00:11:20](#)

ما اقلت الخضراء ما اقلت الغبراء. يعني ما حملت الارض ولا اظلت الغبراء السماء اصدق وما اقل وما اظلت الخضراء اللي هي السماء اصدق من ابي ذر. لكن ممكن تكون تقل مثل ابي ذر - [00:11:40](#)

في افضل من ابي ذر. فاما ان يقال ان الاية او ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم استثنى منه الرسل رسول الله محمد والصديقين وابو ذر يكون مقارنا بما هو - [00:12:00](#)

نزلوا في طبقتهم من الناس او يقال انه وصل في هذا الباب في منزلة الصدق الى صدق الرسل ويكون صادقا كالرسل في باب واحد. يعني اذا قلت مسلا هل يمكن ان يصل احد الى مرتبة رسل الله في خلق - [00:12:20](#)

من اخلاقه. لكن سائر الاخلاق يتخلف عنهم. هل عندنا ما ينفي ذلك؟ يعني من ممكن الرسل بصفة عامة افضل الخلق. لكن افضل الخلق قد يكون واحد وصل قريبا منهم فتجوزا يقال - [00:12:40](#)

منهم في هذا الباب مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. لكن في الاجمال لا في ابو ذر مسلا مع قول الرسول فيه الذي قد قال الا انه يقول يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وانها امانة - [00:13:00](#)

لا تتولين مال يتيم. ولا تتأمرن على اثنين. لانه في هذا الباب طيب لكن رسل الله اكتملوا في كل لهم بعد الله سبحانه في الارض من الخلق سؤدد في في جل الابواب في كل الابواب - [00:13:20](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لكن نجح الى انه استثنى من ذلك الرسل في زمانها والله اعلم في رواية لا ما يقال مثل هذا هو مثله قيل في شأن آآ اللهم صل على محمد. حديث رسول - [00:13:40](#)

عليه الصلاة والسلام خير نساء ركبن الابل. صالح نساء قريش احناه على ولد في صغرها. ورعاها لزوج في ذات يده. فبعضهم يقال له هل نساء قريش افضل من مريم فقال ابو هريرة محترزا بعد ان روى الحديث ولم تترك مريم ابنة عمران بعيرا قط - [00:14:10](#)

يعني يدخل على انه نزل ايه؟ آآ خير النساء ركبن الابل. اما لو اعطي لم يركبن الابل فلسنا بداخلات في هذا التفضيل اه. اعتقد ان الشخص يضاعف الحديث؟ نعم. حديث ابي ذر؟ نعم. ما قلت الخضراء - [00:14:40](#)

ما فيش شواهد تصيح. لكن يستثنى الرسل عادي كما نستثنى في كثير من المسائل. استثنى الرسل والصديقون بس. يكون من نزل منزلة الاختصاص يقارن بغير مما هم في درجتها. نعم. وفي الختام - [00:15:00](#)

نشكر شيخنا على ما قدم. بارك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناته. وان يبارك في عمره وان يحسن عمله. وان لا يحرمننا من علمه بعدما بقي والسلام عليكم ورحمة كل خير وبارك الله فيكم. وشكر الله لكم اجمعين. اخوانكم - [00:15:20](#)